[143] الكشي في رجاله، فهي تعطينا بصيرة بحال رواة الحديث من ناحية اخرى وهي موقف الرواة من الائمة الهداة، ودرجات قرب الرجال وبعدهم عنهم. وعلى الجملة فمعرفة الرواة وطبقاتهم عن طريق أحاديثهم وملاحظتها متنا وسندا، تكاد تكون معرفة بالمباشرة والنظر لا بالتقليد والاثر " (1). 1 جامع الرواة إن أول من قام بهذا العمل بصورة النواة، هو الشيخ المحقق الاردبيلي (مؤلف جامع الرواة) المعاصر للعلامة المجلسي، فإنه يلتقط في ترجمة الرجال جملة من الاسانيد عن الكتب الاربعة وغيرها، ويجعلها دليلا على التعرف على شيوخ الراوي وتلاميذه وطبقته وعصره. 2 طرائف المقال وقام بعده بهذا العمل السيد محمد شفيع الموسوي التفريشي، فألف كتابه المسمى بـ " طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ". فقد جعل مشايخه الطبقة الاولى، ثم مشايخ مشايخه، الطبقة الثانية، إلى أن ينتهي إلى عصر النبي صلى الله عليه وآله، فجاء الكل في اثنتين وثلاثين طبقة وجعل الشيخ الطوسي ومن في طبقته، الطبقة الثانية عشر. توجد نسخة من هذا الاثر النفيس في مكتبة آية الله المرعشي دام ظله وهو بعد لم يطبع. 3 مرتب الاسانيد وقام بعده المحقق البروجردي، إمام هذا الفن بعملين ضخيمين يعد من أبرز الاعمال وأعمقها في الرجال. الاول: رتب أسانيد كل من الكتب الاربعة وسماها، مرتب أسانيد

_____

(1) لاحظ الرسالة، الصفحة 685 683 بتلخيص منا. [*]

_____